

**مشكلات البيئة الاجتماعية و الفيزيقية للعاملين بالمهن الحرفية دراسة
ايكولوجية على حى الجمالية**

رسالة مقدمة من الطالبة
السيدة زينب محمد حجاج على

بكالوريوس خدمة اجتماعية - المعهد العالى للخدمة الاجتماعية - بالقاهرة عام ١٩٦٨

لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

مشكلات البيئة الاجتماعية و الفيزيقية للعاملين بالمهن الحرفية دراسة ايكولوجية على حي الجمالية

رسالة مقدمة من الطالبة
السيدة زينب محمد حمام على

بكالوريوس خدمة اجتماعية - المعهد العالى للخدمة الاجتماعية - بالقاهرة عام ١٩٦٨

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف:

التوقيع

اللجنة

١- أ.د/ **حاتم عبد المنعم**

أستاذ علم الاجتماع البيئي

معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

٢- د/ **ناجا عبد الحميد أبو النيل**

أستاذ علم الجغرافيا المساعد

كلية الاداب - جامعة عين شمس

ختم الأجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / ٢٠١٥ /

موافقة الجامعة

موافقة مجلس المعهد

٢٠١٥ / /

٢٠١٥ / /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالُواْ سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلِمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ

الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾

صدق الله العظيم

(سورة البقرة - الآية ٣٢)

الإهداء

كما يطيب لي أن أتقدم بأسمى معاني الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى على أن جعلني في أسره صالحه جعلها الله لي سندًا في الدنيا.

إلى أغلبي وأعز الناس إلى قلبي وروحي إلى روح أبي وأمي وزوجي رحمهما الله وأسكنهم فسيح جناته.

أتقدم بخالص شكري وحبي وتقديرني إلى (قرة عيني..... أولادي عمرو، أنجي، به) على معونتهم معي ومساندتهم وتشجيعهم لي طول فترة الدراسة.

كما أقدم شكري وتقديرني إلى ابنتي الصغرى (به) على تشجيعي إلى طريق النجاح والتلقيق يجزيها الله عنى خير جزاء.

كما أقدم بخالص الحب والتقدير إلى نجلى عمرو وأولاده (أحمد، محمد، على) يجزيهم الله عنى خير الجزاء.

كما أقدم بخالص الحب والتقدير إلى ابنتي أنجي على تشجيعي إلى طريق النجاح والتلقيق رغم إقامتها خارج البلاد يجزيها الله عنى خير الجزاء.

وختاماً {أقدم حبي وشكري واحترامي وتقديرني إلى كل من قدم لي يده المساندة وتشجيعي طوال فترة الدراسة} وفهم الله لما يحبه ويرضاه ولهم مني جميعاً كل الشكر والتقدير.

وبعد فإن كنت قد وفقت فيفضل الله سبحانه وتعالى، وأن كنت قد قصرت فالكمال لله وحده....

والله ولـى التوفيق ،

شكر وتقدير

بعد الانتهاء بعون الله تعالى أتوجه بالحمد والشكر لله على نعمه وفضله. ويعجز لساني عن النطق بكلمات تعبر عن شكري وتقديرني وأمتناني لكل من مد لى يد العون لإنجاز هذا العمل المتواضع.

ويطيب لي أن أقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ المشرف الأستاذ الفاضل الدكتور / أ.د/ **حاتم عبد المنعم أحمد** - أستاذ علم الاجتماع البيئي معهد البحوث والدراسات البيئية . على تقديره سعادته بالإشراف على هذه الرسالة والذي لم يدخل على بعلمه ولا بوقته وأشكره على ما قدمه لي من توجيهات وإرشادات دائمة طول فترة إعداد الرسالة فكان لتوجيهاته أكبر الأثر على إنجاز هذه الرسالة وعلى سعه صدره وأشكر سعادته على حسن رعايته لي. أسأل الله أن يمتعه بالصحة والسعادة وأن يجزيه عنى خير الجزاء.

كما أقدم بخالص الشكر والاعتزاز والتقدير إلى الدكتورة / **ناجا عبد الحميد أبو النيل** - أستاذ علم الجغرافيا البيئية المساعد - بكلية الآداب - جامعة عين شمس. على تقديره سعادتها بالأشراف على هذه الرسالة وأشكرها على توجيهاتها ومتابعتها وإرشاداتها الدائمة لى. أسأل الله أن يجزيها عنى خير الجزاء.

كما أقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ الدكتور / **صالح سليمان عبد العظيم** أستاذ علم الاجتماع - كلية الآداب / جامعة عين شمس على تقديره سعادته بالإشراف على هذه الرسالة وتوجيهاته ومتابعته و إرشاداته الدائمة للباحثة أسأل الله أن يجزيه عنى خير الجزاء.

كما أقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ الدكتور / **مجدي عبد الحميد السرسي** أستاذ / الجغرافيا / كلية البنات / جامعة عين شمس على تقديره سعادته بالإشراف على هذه الرسالة وتوجيهاته ومتابعته وارشاداته للباحثة أسأل الله أن يجزيه عنى خير الجزاء .

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	المستخلص
ب	ملخص الدراسة
الباب الأول: الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: مدخل ومفاهيم الدراسة	
٢	المقدمة
٣	أولاً: مشكلة الدراسة
٤	ثانياً: أهمية الدراسة
٥	ثالثاً: أهداف الدراسة
٥	رابعاً: تساؤلات الدراسة
٦	خامساً: مجالات الدراسة
٨	سادساً: مفاهيم الدراسة
٢٤	سابعاً: التوجهات النظرية
٣٨	ثامناً: تعقيب
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
٤٠	أولاً: الدراسات العربية التي تناولت موضوع المهن الحرفية
٧٤	ثانياً: الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع المهن الحرفية
٨٢	ثالثاً: تعليق عام على الدراسات السابقة
الفصل الثالث: نظرة تاريخية للمهن الحرفية اليدوية التراثية	
٨٤	المقدمة
٨٦	أولاً: نبذة تاريخية للمهن الحرفية اليدوية التراثية
٨٨	ثانياً: التطور التاريخي للحرف اليدوية التراثية في مصر (التركيز على حى الجمالية)
١٠٤	ثالثاً: خصائص الحرف اليدوية التراثية وأنواعها وفلسفتها

الصفحة	الموضوع
١٠٥	رابعاً: المشكلات البيئية الاجتماعية للعاملين بالمهن اليدوية التراثية لحى الجمالية
١٠٨	خامساً: المشكلات البيئية الفيزيقية للعاملين بالمهن الحرف اليدوية التراثية لحى الجمالية
١٠٩	سادساً: الخصائص الايكولوجية لحى الجمالية
الباب الثاني: الإطار الميداني للدراسة	
الفصل الرابع: الأجراءات المنهجية للدراسة وتصميمها	
١١٢	تمهيد
١١٢	أولاً: منهجية الدراسة
١١٣	ثانياً: نوع الدراسة
١١٤	ثالثاً: عينة الدراسة وكيفية اختيارها
١١٥	رابعاً : مجالات الدراسة
١١٦	خامساً: أدوات الدراسة
الباب الخامس: جداول الدراسة الميدانية والتعليق عليها	
١٢١	جدول الدراسة الميدانية والتعليق عليها
الفصل السادس: الإجابة على التساؤلات	
١٧٨	الإجابة على التساؤلات
المراجع	
١٩٥	أولاً: المراجع باللغة العربية
٢٠٣	ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية
الملاحق	
٢٠٧	ملحق رقم (١): استماراة الاستبيان في صورته النهائية
٢١٦	ملحق رقم (٢): جداول الدراسة الميدانية
٢١٨	ملحق رقم (٣): قائمة الاشكال والخرائط

الصفحة	الموضوع
٢٢٥	ملحق رقم (٤): حصر لأعداد المنشآت المؤمن عليها حسب الأنشطة في ٢٠١١
٢٢٧	ملحق رقم (٥): عدد السكان وعدد أفراد الأسر والأفراد القاطنين في المساكن العامة
١	Abstract
٢	Summry

فهرس الجداول

رقم الصفحة	الجدول	م
١٢٣	يوزع يوضح الفئات العمرية للمبحوثين	جدول رقم (١)
١٢٥	يوضح الحالة التعليمية للمبحوثين	جدول رقم (٢)
١٢٧	يوضح الحالة الاجتماعية	جدول رقم (٣)
١٢٨	يوضح عدد الاباء للمبحوثين	جدول رقم (٤)
١٢٩	يوضح أنواع الحرف للمبحوثين	جدول رقم (٥)
١٣١	يوضح عدد سنوات عمل المبحوثين بالحرف	جدول رقم (٦)
١٣٣	يوضح بيئة السكن للمبحوثين	جدول رقم (٧)
١٣٤	يوضح مدى بعد أو قرب محل الاقامة من الورشة	جدول رقم (٨)
١٣٥	يوضح مدى صلة المبحوثين بالورشة	جدول رقم (٩)
١٣٦	يوضح مدى توارث الورشة عن الاباء	جدول رقم (١٠)
١٣٧	يوضح مدى توارث المهنة من الاباء الى الاباء	جدول رقم (١١)
١٣٧	يوضح مدى رضا المبحوث عن عناصر البيئة الاجتماعية	جدول رقم (١٢)
١٤٠	يوضح مدى رضا المبحوثين عن بعض مكونات وعناصر البيئة الفيزيقية الخاصة بالجانب الصحى للورشة	جدول رقم (١٣)
١٤٢	يوضح مدى رضا المبحوثين عن بعض مكونات البيئة الفيزيقية الخاصة (المعدات والمرافق بالورشة)	جدول رقم (١٤)
١٤٥	يوضح مدى انتماء المبحوث للعمل الحرفي اليدوى التراثى	جدول رقم (١٥)
١٤٨	يوضح مدى رضا الاسرة عن عمل المبحوثين بالحرف اليدوية	جدول رقم (١٦)

رقم الصفحة	الجدول	٥
١٥٠	يوضح المعاناة من مشكلات التدريب المتصلة بالحرف اليدوية	جدول رقم (١٧)
١٥٢	يوضح المعاناة من مشكلات التشغيل المتصلة بالحرف اليدوية	جدول رقم (١٨)
١٥٥	يوضح المعاناة من مشكلات التسويق في مجال الحرف اليدوية	جدول رقم (١٩)
١٥٩	يوضح المعاناة من المشكلات الاقتصادية التي تواجه العاملين بالحرف اليدوية التراثية ومنتجاتها	جدول رقم (٢٠)
١٦١	يوضح مدى المعاناة من المشكلات المتصلة بالخامات والمعدات اللازمة لتشغيل الورش الحرفية اليدوية التراثية	جدول رقم (٢١)
١٦٤	يوضح مدى المعاناة من وجود الاترية بالورشة (الطحن .. الخ)	جدول رقم (٢٢)
١٦٦	يوضح مدى المعاناة من سوء الاصباء بالورشة	جدول رقم (٢٣)
١٧٠	يوضح مدى المعاناة من ارتفاع الحرارة وسوء التهوية	جدول رقم (٢٤)
١٧٣	يوضح مدى المعاناة من ارتفاع الضوضاء بالورشة	جدول رقم (٢٥)
١٧٦	يوضح المعاناة من انقطاع التيار الكهربى عن الورشة	جدول رقم (٢٦)

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	الملحق	م
٢٠٩	استمارة الاستبيان تشمل مشكلات البيئة الاجتماعية والفيزيقية	ملحق رقم (١)
٢١٩	أسماء السادة المكمين	ملحق رقم (٢)
٢٢٠	صور الدراسة الميدانية على العاملين بالحرف اليدوية بحى الجمالية	ملحق رقم (٣)
٢٢٧	ملحق حصر لاعداد النشأت المؤمن عليها حسب الانشطة فى ٢٠١١	ملحق رقم (٤)
٢٢٨	ملحق عدد السكان وعدد أفراد الاسر والافراد القاطنين بحى الجمالية وتشمل عدد ثمانية عشر شياخة	ملحق رقم (٥)
٢٣١	ملحق خريطة حى الجمالية	ملحق رقم (٦)
٢٣٢	محق خريطة محافظة القاهرة	ملحق رقم (٧)

مهمة المستخلص من

مستخلص الدراسة

اهتمت الدراسة ببحث مشكلات البيئة الاجتماعية و الفيزيقية للعاملين بالمهن الحرفية التراثية دراسة ايكولوجية على حي الجمالية، لبحث أسباب تعرض بعض الحرف الى الاندثار، لقد تدهورت الصناعات اليدوية والحرفية لمدة ثلاثة قرون متتالية، و في نهاية عصر المماليك مأساة تنزل ب مختلف الحرف والصناعات المصرية، إذ يتوقف ما لا يقل عن خمسين حرفة.

مشكلة الدراسة: هناك رصد مجموعة من المشكلات البيئة الاجتماعية والفيزيقية للعاملين بالمهن اليدوية التراثية بحي الجمالية بالقاهرة دراسة ايكولوجية.

أهمية الدراسة: هناك رصد المحافظة على هذه المهن الحرفية التي أنشأت منذ العصر الفرعوني والتي تعتبر اليوم عنصرا أساسيا في إنتاج الدول الكبرى.

أهمية الحفاظ على المهارات والخبرات البشرية قبل الاندثار . وكان لابد من البحث عن الأسباب الحقيقة التي أدت إلى تدهور بعض المهن الحرفية بحي الجمالية وإعادة ازدهارها مرة ثانية . معرفة مشكلات البيئة الاجتماعية والفيزيقية و علاقتها باندثار بعض المهن الحرفية بحي الجمالية .

مدى أهمية حي الجمالية في ما يتميز به من وضعة التاريخي وأهميته في تشطيط السياحة.

أهداف الدراسة: إيجاد بعض الحلول لمقترحه للمشكلات الاجتماعية للمهن الحرفية في حي الجمالية .

التعرف على الدور الذي تلعبه المهن الحرفية اليدوية التراثية في الاقتصاد القومي لما لها من أهمية في مجال النشاط السياحي .

تحديد ملامح المهن الحرفية في حي الجمالية وتشخيص أهم المشكلات الفيزيقية و التحديات التي تعوق التنمية لهذه الحرف المهنية .

محاولة الوصول إلى مجموعة من المقترنات للنهوض بالمهن اليدوية بحي الجمالية من خلال الحد من المشكلات التي توجهها.

أولاً: المقدمة

أن ظاهره المهن اليدوية التراثية ليست بمخترع حديث او ابتكار عصري كما أن تناولها علمينا مسألة لها جذور تاريخية قديمه قدم الحضارات الأولية وتطورها اليوم يرجع الى بداية الحرب العالمية الثانية حيث أحدثت انقلاباً كبيراً في العالم بأكمله، هناك العديد من الدول قد أخذت وضعها ومكانتها في ظل هذا التقدم الهائل في العالم وخلفت لنفسها مستقبل مشرق بسب تنمية دور المهن اليدوية التراثية في اقتصادها بشكل كبير مثل اليابان وإيطاليا وألمانيا والبرازيل وكوريا الجنوبية.. الخ ولعل كل هذا يسمى للوقوف لحظه لنفكر في وضعنا ومكانتنا بين دول العالم ودراسة تجارب الدول الأخرى للاستفادة منها ووضع منهج علمي سليم وسياسات واليات لتطوير وتنمية دور المهن اليدوية التراثية في الاقتصاد المصري معتمداً على الخبرات المكتسبة من تجارب الغير.

(Outline of the smell: 1990P-15)

وهناك تجارب بعض دول العالم سواء دول متقدمة مثل اليابان او دول نامية مثل الهند. فالتجربة اليابانية تعد نموذجاً يحتذى به في مجال الصناعات الحرفية اليدوية ويمكن أن تستفيد منه كل الدول الراغبة في تنمية اقتصادياتها القومية، ولا يختلف احد على أن اليابان أصبحت قوة اقتصادية كبيرة في العالم، وهي لم تصل إلى ما وصلت إليه إلا بفضل المهن الحرفية اليدوية التراثية والتي تشكل العمالة فيها نسبة ٧٣.٨% من جملة العمالة الصناعية فيها لعام ١٩٩١ كما أن نسبة الصادرات اليابانية من هذه الصناعات وصلت إلى ٥١.٨% عام ١٩٩١.

(Ram k * vepa1992 -p/10)

ليست هذه الدراسة عرضاً تاريخياً مفصلاً لمختلف المهن اليدوية التراثية - قديمة كانت أم حديثة - إنما هو موجز لما كتب في هذا الشأن.

وقد تساهم هذه الدراسة في الوقوف على المشكلات الاجتماعية والفيزيقية مما يساعد في التوصل إلى توصيات ومقترنات تعمل على الحفاظ على هذه المهن واستمرارها وحمايةها من الاندثار.

ولهذا انقسمت هذه الدراسة إلى بابين أساسيين، كان من الطبيعي أن يخصص الباب الأول للإطار النظري، حيث عرضت الباحثة في الفصل الأول، مشكلة الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، مفاهيم الدراسة (مفهوم كلا من -البيئة -الحرف اليدوية - المشكلات الاجتماعية - المشكلات الفيزيقية - مفهوم البكولوجية).

وتتناول الفصل الثاني: الدراسات السابقة -العربية -الدراسات الأجنبية - والتعليق عليها.

مختصر الملخص

وتناول الفصل الثالث: نبذة تاريخية عن المهن الحرفية التراثية - وعرض لخصائص المهن الحرفية البدوية لحي الجمالية.

وتناول الباب الثاني: دراسة مشكلات البيئة الاجتماعية و الفيزيقية خلال منهج وأساليب وأدوات ومحالات البحث.

وقد شملت دراسة المشاكل الاجتماعية من الاتى: (الانتماء للعمل الحرفي - رضاه عن العمل بالورشة - موقف الأسرة من عمل الأبناء فى نفس مهنة الوالد - مشكلة التدريب - مشكلة التشغيل - مشكلة التسويق - وبعض المشكلات الاقتصادية).

وقد شملت مشاكل البيئة الفيزيقية الآتى: (نقص الخامات، والمعدات وجودتها، مشكلة الأتربة، سوء الاضاءه، التهوية، الضوضاء، مشكلة قطع التيار الكهربائي).

ومن ثما تمتيتها وتأكيد دورها في المساهمة بمعدل أكبر مما تحققه من المساهمة في التأثير الإيجابي على الدخل القومي وذلك عن مستوى المهن اليدوية التراثية بأنحاء الجمهورية. وشمل الفصل الرابع الإطار المنهجي للدراسة وتصميمها، والفصل الخامس شملت جداول الدراسة الميدانية والتعليق عليها، وشمل الفصل السادس الإجابة على التساؤلات - ونتائج الدراسة والتوصيات والمقررات.

ثانياً: مشكلة الدراسة

لقد وصلت المهن اليدوية التراثية بحى الجمالية إلى التدهور والبعض منها للتعرض إلى الاندثار وما يعانيه أصحاب الورش من قلة العمالة المدرية مما أدى إلى تغيير نشاط بعض المنشآت المهنية إلى أعمال تجارية. رغم تمتع هذا الحي بمكانه مميزة منذ العصور المختلفة وهو العصر الفاطمي ثم العصر المملوكي والعثماني من المهارات المختلفة من فن المعمار الإسلامي والصناعات الذهبية والنحاسية. وأن كثير من المهن اليدوية تم اندثارها مثل صناعة التياشين والشارات المطلية معدن وصناعة سك النقود، وصناعة فوانيس رمضان مما زاد من تدهور هذه المهن اليدوية وهي استيراد السلع المشابهة من دول شرق آسيا والصين بأسعار منخفضة مما أدى إلى زيادة التدهور المهن اليدوية التراثية بحى الجمالية. من الاطار النظري والميداني في الدراسة الأيكولوجية للمشكلات البيئية الاجتماعية والفيزيقية للعاملين بالمهن الحرفية على حى الجمالية. ولهذا اتجهت الباحثة إلى دراسة موضوع أسباب تعرض بعض الحرف اليدوية التراثية إلى

الاندثار، ويعد مجتمع البحث قطاع حيوي في المجتمع المصري يتميز بنزوات طبيعية وتراث حضاري وتاريخي.

لهذا اتجهت الباحثة إلى دراسة العديد من الدراسات السابقة التي تؤكد بأن كثير من المهن الحرافية تعانى من العديد من المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية، والأخذ فى الاعتبار التعرف على السلبيات لتلافيها والإيجابيات للالتزام بها مستقبلا.

كما تناولت بعض الدراسات السابقة إن المهن الحرفية التراثية تمثل أحدى القوى المهمة المكونة للمجتمع المصري حيث لعبت دوراً مهماً في تاريخه.

كما تناولت بعض الدراسات عن عدم قدرة المجتمعات الحرفية التراثية في مواجهة متغيرات استحدثت عليها لم تكن بنيانها وطبيعتها الهيكلية تحملها مما أثر سلباً عليها.

كما تناولت بعض الدراسات ان الخدمات الحرفية أحد المكونات التي لها دورا و مؤثرا في زيادة الانتاج بصفة عامة، ولها تأثير ها على مسار عملية التنمية الاقتصادية.

ضرورة دراسة أفراد المجتمع المهني بحى الجمالية لمعرفة أسباب تدهور المهن الحرفية التراثية من الجوانب مشكلات البيئة الاجتماعية والفيزيقية الموجودة فى بيئتهم من أجل التوصل لحلول ايجابية مع العلم ان الدراسات السابقة لم تشمل المشاكل الفيزيقية للعاملين بالمهن الحرفية.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تاتي، أهداف هذه الدراسة على، النحو الآتي:

١. تهدف الدراسة تحديد أهم مشكلات البيئة الاجتماعية للمهن الحرفية في حي الجمالية .
 ٢. التعرف على الدور الذي تلعبه المهن اليدوية التراثية في المساهمة في الاقتصاد القومي.
 ٣. تحديد أهم المشكلات الفيزيقية لهذه المهن.
 ٤. محاولة الوصول إلى مجموعة من النتائج والمقترنات للنهوض بالمهن اليدوية بحي الجمالية من خلال الحد من المشكلات التي تواجهها.
 ٥. التعرف على اهم الحرف المعرضة للاندثار.
 ٦. التعرف على الحرف التي تم اندثارها.